الرياض

الجمعه ٢٦ شعبان ١٤٢٦هـ - ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦١٢

معاني خالدة وخصوصية منفردة

د. ناصر الصالح *

إن الاحتفاء السنوي باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية مناسبة جليلة لتذكير الأجيال المتعاقبة بالجهود المباركة والملاحم البطولية التي خاضها مؤسس هذا الكيان الشامخ الملك عبدالعزيز «رحمه الله» في سبيل توحيد أرجاء البلاد وتثبيت دعائم الحكم على أسس متينة منطلقة من تطبيق أحكام الشرع الحنيف فسادت الوحدة بعد الفرقة والأمن بعد الاضطراب والاستقرار بعد الخوف والشتات وعمت النهضة وأصبح للدولة الحديثة ثوابتها الراسخة في سياستها الداخلية والخارجية التي عمل أبناؤه البررة من بعده على تأكيدها وترسيخها.
واليوم ونحن نحتفي بذكرى هذا اليوم المبارك على يقين بأن هذه المناسبة تحمل في طياتها لهذا العام أبعاداً ومعاني وخصوصية تنفرد بها ذلك أنها تشهد أجواء عهد مبارك ومتجدد يأتي ليكمل المسيرة الخيرة المعطاءة بعد أن شهدت الأمة إجماعها على بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - أيدهام الله وحفظهما - ومما تحمله هذه المناسبة لهذا العام من خصوصية تلك المكرمات الملكية التي استقبلها الشعب السعودي بكل غبطة وسرور من زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين وزيادة رأس مال العديد من صناديق الخير والعطاء واعتماد العديد من المشاريع التعليمية والصحية والخدمات العامة الأخرى الطموحة وإقالة عثرات المساجين وغير ذلك. وتأتي هذه المناسبة كذلك في أعقاب الحملات الاستباقية لرجال الأمن البواسل على أوكار الفئات الضالة لدحر الإرهاب والإرهابيين والقضاء على الطغمة الفاسدة الباقية من رؤسهم وقادتهم وتخليص العباد والبلاد من شرهم وكيدهم والقضاء المبرم على أفكارهم الشريرة المنحرفة.نسأل الله العلي القدير أن يديم على هذه البلاد نعمة الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لحكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وساعده الأمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* مدير جامعة أم القرى